

إِسْتِزْلَاجِيَّةٌ

Questions et Réponses.

السلطان واللاعب بالابر

الموصل - م . م . س - قرأت في جريدة الزمان البغدادية في عيدها الـ ١٩ البارز في ٤ ت ١ من هذا السنة ١٩٢٧. هذا الحكاية :

« جيء يوما برجل الى احد السلاطين ليقيم امامه بعمل مدبش وكلت بيده مقدار كبير من الابرة ، فلقى ابرة الى الارض بمهارة وهو واقف على قدميه (كذا) فانخرزت (كذا بحرفه) الابرة في الارض قائمة ، ثم القى ابرة ثانية فدخل راسها في خرم الابرة الاولى وهي قائمة (كذا) . وهكذا (بحرفه) حتى نصب عمودا طويلا من الابرة (بحرفه) . فتعجب السلطان من دقته ومهارته (بحرفه) واراد ان يكافئه (كذا) فامر بان يجلد عشرين جلدة على ققاء (كذا) . فاستغرب الحاضرون (كذا) وسألوه عن سبب هذا المكافأة (كذا) الفريية . فقال : لانه صرف ذكاه فيما لا يفيد ولا ينفع . انتهى . »

فهل يمكنكم ان تذكروا لنا اسم هذا السلطان وفي اي عصر كان وفي اي بلد وجد . ثم ما كان اسم ذيلك الرجل الماهر ومن اي بلد كان ، والى اي قوم ينتسب ؟ ولكم الشكر سلفا .

ج - نعيب من سؤالكم هذا وكان الاجدر بكم ان تسألوه عن صاحب الزمان او من سمى نفسه « كشاف » او « مغربل » او « طاحن » . والذي نعلمه ان هذه الحكاية ملفقة من اولها الى آخرها وكتبها يرشح من كل كلمة من كلماتها . لاسباب منها :
١ - عدم ذكر اسماء السلاطين والرجل الماهر والبلاد التي وقعت فيها الحكاية والقومية التي ينتسب اليها كل من الملك والصانع الماهر .

٢ - محالية وقوع الامر . وهل يمكنكم ان تصوروا وقوع ابرة في خرم ابرة اخرى وتقف قائمة عليها ولا تقع وقوعا افقيا ؟ وهل يمكن ان يتصور

حاكي الحكاية ما كتبه ، وما نطق به . وهل يستطيع هو او غيره ان يعمل هذا العمل وان تعمده تعمدا وادخل يديه الابرّة الواحدة في خرم الابرّة الاخرى؟

٣ - تركيب العبارة سقيم وسقمها ظاهر مما اوردهتموه . ووضعتم بعد بعض الكلم كلمة (كذا) او (بحرفه) فهذا الانشاء الركيك يدل على ان صاحبه ليس بعربي . وقد سألنا عنه فقبل لنا انه « ارمني من ماردین » شدا العربية وبعض الانكليزية ولهذا لم يتقن معرفة بعض الالفاظ فكان يجب عليه ان يقول في موضع انخرزت : انخرزت . وان يكتفي بقوله « وهو واقف » لانه وقوف الرجل لا يكون إلا على رجله . ولا نفهم كيف تدخل ابرة في خرم ابرة وتكون مع ذلك قائمة . ولا تتصور هذا الأمر ولا يمكن تصوره . وان يزيد على قوله : « وهكذا » : وهكذا جرى في عمله . وقوله : « نصب عمودا طويلا » لا معنى له . والصواب خطأ من الأبر معرجا قائم الزوايا اذ العمود لا يكون إلا شيئا قائما قیاما مستقيما وليس هناك ما يشبه العمود . - وقول : « من دقته ومهارته . صوابه من دقة عمله ومهارته . - وقول : « يكافئه هي في غير موطنها والصواب » يعاقبه » لان ما فعل به الملك هو عقاب لا مكافأة : اذ عاقبه على إضاعة وقته سدى . - وقول : « فامر بلن يجلد عشرين جلدة على قفاه » هو من الأمور المضحكة . وذلك ان عوام «ماردين من الارمن» يريدون بالقفا خلف الانسان او مؤخره . اما فصحاء لغتنا وعوام بغداد فيريدون بالقفا مؤخر العنق . فهل تتصور انت يا ايها السائل ان يجلد المرء بالمقرعة على قفاه اي على مؤخر عنقه . فان كنت تتصور ذلك فنحن لا نتمكن منه . - وقول : « فاستغرب الحاضرون » ناقص . وكلت عليه ان يقول : فاستغرب الحاضرون هذه المعاملة او هذا العقاب .

٤ - لو فرضنا « محالا » ان هذه الواقعة حدثت ، فهل يمكن للعاقل (ولا تعرض هنا للمجنون او للمعتوه) ان يتصور وجود ملك وصلت به الحماقة الى هذه الدرجة حتى انه عاقب رجلا اتفق جميع الحاضرين على الاعجاب بعمله . وكيف يمكن ان يقال ان فلانا اضاع عمره سدى في حين انه حقق « أمرا محالا » افلا تدل مهارته على انه عرف سنن الموازنة والثقل وقوتي الدفع والجذب ، وسائر فروع الطبعيات والرياضيات ؟ حتى فعل ما لا يمكن ان يقع البتة - افلا

يرى من سرد هذه الحكاية ان الذي اوردها مصاب بسهولة التصديق . وتصديق امر لا يمكن ان يقع ابدا ولهذا ما سمعنا باحد قرأ تلك الحكاية الباردة إلا اخذ يقول في نفسه : ما عسى ان تكون حالة عقل قاصها ؟ واذا وجد في التاريخ مثل ذلك الملك افلا يكون جنونه جنونا مطبقا . او لكونه كان ملكا واتى امرا منكرا عند عقلا . فالجنون كل الجنون هو ذلك الملك لا سواه .

اوضاع جديدة

العمارة - السيد . ن . ك - فرأت في جريدة الزمان البغدادية في عددها التاسع عشر انكم وضعتم الفاظا بمعان جديدة ذكرها من سمي نفسه : « كشاف » . فـ هل هي حقيقة لكم ؟ ودونكم ايهاا على ما جاءت في الجريدة المذكورة :



مركز تحقيق كمبريدج علوم إسلامي

تقن	يعني استاذ
متقن	مجمع علمي
محقق	جمعية
متقن	مدرسة
كتوم	سكرتير او كاتب سر
فيزياء	علم الطبيعة
فسقى	خريج
هلك	جيولوجيا الخ
مزقة	موسيقى
فسلجة	فيزيولوجيا

ج - نحن نستغرب سوء الحكم منا وكان الاجدر ان توجهوا الى كاتب المقالة وتساءلوا اين ذكرنا تلك الالفاظ بالمعاني التي يشير اليها . وحينئذ تستغنون عنا . ومع ذلك نقول : وضعنا « تقن » بمعنى مدرس احد العلوم التي تدرس في المتقن . وارادنا بالمتقن فرعا من فروع الجامعة يدرس فيها بحيث يتقن المتعلم الفرع الذي يتفرغ له . كمتقن الطب والحقوق والهندسة الى غيرها . ووضعناها لان ليس لنا لفظة تدل على هذا الاصطلاح الجديد . طالعوا في هذا المعنى ما كتبناه في مجلتنا (٤ : ٢٣٣ وما يليها)

ومتبقر ليست لنا . والمحفى هو المجمع العلمي وقد كتبنا في مجلتنا ما لا حاجة الى اعادة (لغة العرب ٤ : ٣٠٦) - والكثوم من وضع الغويين في معاجهم القديمة والحديثة فحولنا اليها الانظار في سؤال وجواب ادرجناهما في جريدة العالم العربي . - والفيزياء من وضع العربي الصميم السيد عز الدين علم الدين ونحن خالفنا في استعمالها (لغة العرب ٤ : ٥٠٦ وما يليها) - ونسقى من وضع رجل اسمعبد المسيح وزيريان « من ارمن ماردين » وقد تصور انها لنا لاننا قلنا في كلام لنا ورد في لغة العرب (١٩٢ : ٥) (١) وهو من سيء الوضع ومن عدم تفهم الرجل كلامنا وهو معذور لانه غريب اللغة . اما الهلك فهو علم الهلك وهو واضح من استعمال اللفظة بالمعنى الذي هو اشهر من غيره اي علم طبقات الارض وهو اوفى من قولهم « علم الجيولوجية او علم طبقات الارض » . ولم نقل مزقة بمعنى موسيقى بل مزقة . فلتراجع (لغة العرب ٥ : ٩٧) . وفسلجة ليست من وضعنا بل من وضع صديقنا السيد عز الدين علم الدين . ونحن لم نوافقه عليها . ووضعنا بازاء الفسيولوجية علم الخلقة (لغة العرب ٤ : ٤٨٠) .

فترون من هذا كله ان المفتت مدفوع بمامل نجعل نمته ، اذ كل الثموت - مهما كانت - تعظمه . ولهذا تدعى صنعت نفسه بما يشاء . وتنتظر ان يلعب نفسه بما يهوى لتتابعه فيه .

مصطلحات « قانون تسجيل النفوس »

بغداد - السيد م . خ - قرأت في « قانون تسجيل النفوس » العراقي في ص ٢٦ ان الاوطراقجي كلمة تركية معناها الهيدومي افهذا صحيح؟ وماذا يقال لهما باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنسية ؟

ج - لا يعرف الاثراك كلمة « اوطراقجي » في لغتهم اذ لم نجد لها في اكبر معاجهم ، والذي نعرفه ان الاوطراقجي من وضع اهل بغداد ويراد به بائع الكراسي والمقاعد وحقائب السفر وانواع اثاث البيت كالكؤوس والفؤوس

(١) عبارتنا التي بنى عليها حكمه الدال على ذلك شريبي هذه : « بلغ عدد المتخرجين من متقن الحقوق ستة واربعين . فسقيا لنجاحهم . اذ « فتصور اننا قلنا : ستة عشر فسقيا (واعتبرها كلمة واحدة من مادة فسق) فاسالك ايها القارى ، كيف تمتعت من بلغته به الجمالة الى هذه الدرجة ؟

والقدور وبكلمة واحدة : هو بائع خرثي البيت اي ائاث البيت غير الثمين ، والكلمة من التركية « اوطراق » او « اوتوراق » اي المقام والمقعد وانا، البول والبراز ، فحول معناها البغداديون الى كل اداة تتخذ لراحة اهل البيت كما ذكرنا ، ثم كسعوها بـ « جي » فصارت تركية الصورة بغدادية الوضع والمعنى . واما الهومي فمعناها « بائع الثياب الرثة » وهو مما يؤخذ بالقياس حينما نحتاج الى مثل هذا الوضع ؛ لكن العوام والخواص والفنويين يجهلونها . هذا فضلا عن انها لا تقابل كلمة « الاوتراقجي » الذي لا يبيع الثياب الرثة فقط ، بل يبيع معها الأدوات التي يعمل بها وانواع الخرثي غير الثمين الذي يستعمل في البيوت .

والذي عندنا ان « الاوتراقجي » و « الاطراقجي » و « الاوطراقجي » يقابلها في لساننا الفصيح السقاط (كشداد) . قال في لسان العرب : « قل الليث : جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفاس والقدر ونحوها ... وبائس السقاط » وذكر صاحب تاج المروس بهذا المعنى السقطي (كحليبي) قال : ومنه « سري بن المغلس السقطي يكنى ابا الحسن »

و الاوطراقجي يسمى بالتركية جرجيجي (والجيمان الاوليان فارسيتان منقوطتان بثلاث من تحت) وبالفرنسية Marchand de bric à brac . ذكر كل ذلك شمس الدين سامي في كتابه « رسمى قاموس فرانسوي . فرانسزجه دن تركجه به لغت كتابى » في الطبعة الثالثة ص ٣٣٦ . وترى من هذا كله ان واضح « قانون تسجيل النفوس العراقي » مخطئ ، فيما فصل ونقل .

للمر

مصر - ن . ق - للافرنج افظمت تدل على صورة الانسان الى كاهله او الى عنقه وما حولها الى الذرى . ويسمون ذلك Buste فهل تعرفون كلمة تقابلها كل المقابلة ؟

ج - هي المنمر (كمعظم) قال الاصمعي : المنمر هو الكاهل والعتق وما حولها الى الذرى . ا. و بعض المصريين سماه « صورة نصفية » وهي في كلمتين لا يمكن ان ينسب اليهما . وارتأى آخر ان يسميها « صورة نصفية » وهي غير موافقة للانجليزية .